

: [1WD]Comment

المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:
"المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367
www.almasdarnews.com e-mail: almasdar@palnet.com



العدد 5507

الثلاثاء 17/تشرين أول/2006

المصدر السياسي

: [2WD]Comment

0 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

مديعوبه أحروروبه:

- ليبرمان يضع اولمرت قيد الاختبار: حقق اغلبية للقانون - وسنقرب من الحكومة.
- والدة الرئيس تتحدث: لا يعقل أنه خان جيلا.
- اليوم: رامون يواجه المشتكية.
- بدء السباق نحو مقر الرئيس.
- قصاب نال الثناء: حسن أنك لم تأتي الى الكنيسة.
- محامي الرئيس: اذا رفعت لائحة اتهام فسيقدم استقالته.
- قمة في الكرملين.
- اختبار ليبرمان.
- بيرتس: اخلاء المواقع الاستيطانية قريب.. / مقربو اولمرت: هذه احبولة.
- الولايات المتحدة لاسرائيل: خذوا صورا من الاقمار الصناعية وكفوا عن الطيران فوق لبنان.

معاريف:

- معركة الخلافة.
- اولمرت يعقد هذا الاسبوع بحثا: من سيكون الرئيس التالي.
- المواطنون سيصبحون مراقبو تدخين.
- الاسد يحاول السيطرة على الجولان من بعيد.
- الرئيس قصاب كفيل بان يخضع لتحقيق اضافي.
- لمن سيكون احترام اكبر.
- براك يتجند في جهود لضم ليبرمان الى الحكومة.
- اولمرت يقترح على السنيورة عقد سلام بين اسرائيل ولبنان.
- ايلون، فيلناني وبينس وبريفرمن : لا لتأجيل الانتخابات في العمل.
- الضم الهادئ من السوريين للجولان.
- حماس: ادخلوا الى القطاع وسندمر لكم الدبابات.

مأرتس:

- البدء في صياغة لائحة الاتهام ضد قصاب.
- الاحبولة ارتفعت درجة.
- عضو لجنة اور: الشرطة المحققة بحاجة الى اعادة ترميم حقيقي.
- عندما يصبح القادة مجرد مدراء.
- الرئيس التالي: كبار في كديما يريدون بيرس في المنصب، ولكنهم يخشون أن يخسر مجددا.
- ليبرمان: لا اتصالات.. / اولمرت: أنا متفائل.
- بادرة طيبة لرئيس الوزراء: روسيا ستوثق الرقابة على تصدير السلاح.
- فلسطينيون امريكيون أيضا يعادون على الحدود. * * *

المصدر السياسي

:[3WD]Comment

الثلاثاء 2006/10/17

قسم الأخبار

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

الخبر الرئيس - لبنان - معاريف - من اريك بندر:

اولمرت اقترح على السنيورة سلاما بين اسرائيل ولبنان.. /

في ظل عدم وجود مسيرة سياسية ومع اندثار خطة الانطواء، استغل أمس رئيس الوزراء ايهود اولمرت خطابه في جلسة افتتاح الدورة الشتوية للكنيست لاطلاق دعوة لتوسيع الائتلاف وتغيير طريقة نظام الحكم.

في الفصل السياسي من خطابه قال اولمرت ان لا مجال لاجراء مفاوضات مع سوريا طالما بقيت هذه تدعم الارهاب. وبعد ذلك دعا اولمرت رئيس وزراء لبنان، فؤاد السنيورة للقائه مباشرة لعقد معاهدة سلام بين الدولتين. كما أعرب اولمرت عن استعداده للقاء ابو مازن في كل حين.

ولكن، رد السنيورة أمس اقتراح اولمرت. ففي تصريح نشره مكتب رئيس الوزراء اللبناني جاء انه "أعلن أكثر من مرة في الماضي بان لبنان ستكون الدولة العربية الاخيرة التي توقع اتفاق سلام مع اسرائيل". وجاء في التصريح ان "السلام الحقيقي لن يتحقق الا اذا وافقت اسرائيل على مبادرة الامير السعودي عبدالله والتي تبنتها القمة العربية في شهر اذار 2002.

وفي سياق خطابه اشار اولمرت الى أن "كل كتلة عضو في المجلس النيابي وترى نفسها مستعدة لان تكون شريكة في الفعل عمليا، مدعوة لان تكون شريكة. أنا مستعد لتوسيع القاعدة الائتلافية وضم شركاء آخرين وذلك من أجل العمل المشترك لبحث المواضيع الهامة على جدول أعمال الدولة"، و اضاف اولمرت ملمحا بامكانية بلورة وفاق برلماني واسع قدر الامكان من أجل احداث تغيير لطريقة نظام الحكم في اسرائيل وانتهاج دستور لاسرائيل. وذلك بهدف تعزيز استقرار الساحة السياسية.

وامس وضع اعضاء كتلة كديما على طاولة الكنيست مشروع قانون خاص بهم لتغيير طريقة الانتخابات. ووقع على المشروع النواب منحيم بن ساسون، عميرة دوتان، زئيف الكين وافيجدور اسحاق وهو لا يتحدث عن نظام رئاسي كما يقترح النائب افيجدور ليبرمان بل عن تعزيز مكانة رئيس الوزراء. وهكذا مثلا يقترح مشروع القانون بأن يقر مشروع حجب الثقة باغلبية 70 نائبا وليس 61 كما يقرر القانون القائم.

أما رئيس الليكود ورئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي القى كلمة بعد اولمرت، فقد هاجم المبادرة بحدة، وقال فيما قال ان "طريقة نظام الحكم ليست جرابا".

وكان بين ضيوف الشرف في الكنيست في اثناء جلسة افتتاح دورتها الشتوية أبناء عائلة مساعد الطيار الاسير رون اراد وأبناء عائلات الجنود المخطوفين.

سوريا - معاريف - من جاكى خوجي:

الضم الهادىء للسوريين في الجولان.. /

الى جانب التهديدات المبطنة القاضية بأن يحاول السوريون الاستيلاء على هضبة الجولان بالقوة، فانهم يحاولون فرض سيادتهم على الارض للتحكم من بعيد - من خلال دفع الاموال الى الموالين لهم في القرى الدرزية.

قبل شهر أفادت صحيفة "الحياة" العربية بان الحكومة السورية قررت تحفيز الدروس ممن يحق لهم العبور الى اسرائيل والاستقرار في هضبة الجولان. وفي اطار "حملة الاسكان" قررت دمشق صرف مخصص شهري للمتوطنين، وبضع عشرات من الدروز ممن درسوا في سوريا عادوا منذئذ الى ديارهم في قرى الجولان - وتلقوا الامتيازات من دمشق. كما أن عرائس او عرسان دروز من سوريا ممن تزوجوا من سكان الجولان استقروا فيه وحظوا بالامتيازات.

غير أن المعلومات التي وصلت الى "معاريف" تفيد بأن هذه الدفعات هي جزء من خطة واسعة النطاق لتعميق العلاقة بين الحكم السوري والسكان الدروز في الجولان، الذي يعتبر في دمشق أرضاً سيادية سورية. في اطار الخطة، تدفع الحكومة السورية أجراً لنحو 70 معلماً درزياً من الجولان اقالهم جهاز التعليم بتعليمات من المخابرات الاسرائيلية، بعد أن أبدوا حساً وطنياً تجاه دمشق. وفي الأشهر الاخيرة اتسعت الدفعات أيضاً لتشمل عائلات 16 سجين أمني في السجون الاسرائيلية، والسجناء الامنيين الذين سبق ان اطلق سراحهم. كما يعرض السوريون بعض العائلات في الجولان ممن قتل ابناؤهم بالالغام العسكرية المزروعة في المنطقة - ولا سيما في قرية مجدل شمس. مخصصات مشابهة تتلقاها أيضاً عائلات شبان دروز حاولوا في الماضي التسلل الى سوريا ولكنهم اطلقت النار عليهم على الجدار.

وتجري الخطة بعلم الرئيس بشار الاسد ومصادفته، وبالتنسيق مع السكان الدروز، بل ان هؤلاء اقاموا مؤخرًا حركة مؤيدة لسوريا، تسمى "عهد الجولان السوري"، ومحافل فيها، ممن يبغون على اتصالات مع دمشق، تبين لهم أن المخصصات تصل الى مبلغ 1.500 ليرة سورية في الشهر (نحو 250 دولاراً). ولما كانت الحكومة السورية لا تتوفر لها الامكانيات لتنفيذ التحويلات البنكية الى حسابات البنوك لمن يستحقون المخصصات في اسرائيل، فإنه يجري الايداع في حسابات بنوك في دمشق. ومرة كل فترة يصل طلاب دروز من الجولان ممن يتعلمون في سوريا الى البنك، يسحبون المال - ويعودون بها الى قراهم.

المراحل التالية في الخطة

في هذه الايام يدرس رجال "عهد الجولان السوري"، بالتنسيق مع ممثلي الحكومة السورية في دمشق، تنفيذ عمل آخر يسرع الضم الرمزي للجولان الى سوريا. وحسب الخطة المقترحة، سيحصل عمال دروز على بطاقات عضوية للمنظمات المهنية ذات الصلة في سوريا. فمثلاً المعلمون الدروز من الجولان سيسمح لهم بان يكونوا اعضاء في اتحاد المعلمين السوري، وصحافيون من الجولان سيحملون بطاقات صحافة سورية ورياضيون، مزارعون واشباههم سينتمون الى الاتحادات السورية. وفي مراحل متقدمة ستصدر الحكومة السورية لسكان الجولان جوازات سفر وبطاقات هوية.

الحرب في لبنان - هارتس - من زئيف شيف:

عندما يكون القادة مجرد مدراء.. /

لا يمكن للمرء الا أن يُصدم من استنتاجات فريق التحقيق برئاسة اللواء احتياط يورام يئير عن القيادة العليا لفرقة 91 والطريقة التي ادارت فيها المعركة في لبنان. فلا يمكن الا يقلق المرء في أعقاب الاستنتاجات الصعبة التي عرضت أول أمس على هيئة الاركان العامة، حول اسباب الفشل. والمفارقة هي أن الجيش الاسرائيلي وليس حزب الله أدى الى الحاق الهزيمة بنفسه بعدم نجاعته والفوضى التي خلقها، سواء لوجستيا أم عملياتيا. هذه قصة مع نهاية حزينة لفرقة مبلبله، وينبغي التعلل بالامل في أن تتحقق استخلاصات أكثر تفاؤلا عن الفرق الأخرى.

تدل الاستنتاجات على أن الحديث لا يدور عن خلل واحد، بل عن عدد منها. عميقة. وهذه لا تحصل فجأة، بل تنشأ على مدى زمن طويل. ولسبب ما مثلا فانه منذ 16 سنة لم يجر في الجيش الاسرائيلي اي دورة قادة فرق (في أعقاب الحرب في لبنان، أمر رئيس الاركان، الفريق دان حلوتس، باعادة فتح مثل هذه الدورة). ما يحصل في الجيش الاسرائيلي اليوم يذكر بالوضع المتردي في بداية الخمسينيات - بعد الانتصارات اللامعة (والأليمة) في حرب الاستقلال.

استنتاج أربعة أعضاء فريق الفحص - العقيد احتياط يغنال ايال، العقيد ايرز فينر، المقدم ران نوfer واللواء احتياط يئير - هو ان الجنود جيّدون وهكذا أيضا قادتهم الصغار، ولا سيما قادة السرايا. ولكن ليس هكذا الامر بالنسبة للقيادة: ففيها يوجد جيّدون ولكن فاشلون أيضا. ومن يبحث عن سبب واحد ادى اكثر من اي شيء آخر الى التشويشات في اداء الجيش الاسرائيلي لا يمكنه أن يفر من الاستنتاج بان الانشغال الطويل على مدى سنوات عديدة بالامن الجاري في المناطق هو عنصر سلبي بالنسبة لجيش متقدم. كما يتبين من التقرير بأن الاهمية الاستراتيجية للقيادة العليا في الفرقة كانت مخلولة - فقد كانوا مدراء أكثر مما كانوا قادة مقاتلين. وقالت لجنة الفحص ان القيادة العليا تحدثت بلغة غامضة وليس بالتعابير العسكرية الدارجة.

ويتجه الميل في الجيش الاسرائيلي اليوم الى عدم اثاره حتى ولو تلميح بالاشتباه وكأن أحدا يخفي شيئا في التحقيق. وعليه، فالقرار هو الكشف، بحذر أمني، لمعظم استنتاجات اللجان الفاحصة. في جيوش العدو لا بد سيكون هناك من يفرح للحصول على الانباء عن نقاط الخلل. وستقول لنا الايام كيف سيؤثر هذا الامر على قدرة الردع الاسرائيلية. ومن هو خبير في التاريخ لحروب الشرق الاوسط لا بد يتذكر ان بالذات الجيش الذي طرأ هبوط في مستواه وقدرته يميل الى الرد بحزم أكبر على الاستفزازات. وبالمقابل، فان من يتسلى في اسرائيل ولا سيما من اليسار بفكرة أن جيشا قويا كالجيش الاسرائيلي يمكنه أن يأخذ مخاطر كبيرة ويتنازل بسهولة عن مناطق سيجد هذه الحجة غير واردة الان.

سؤال أهم هو هل يمكن اصلاح نقاط الخلل التي برزت وستبرز؟ معظم المنتقدين يعتقدون بأن الجواب ايجابي. لقد دخل الجيش الاسرائيلي الى مرحلة التحقيقات

واستخلاص الاستنتاجات. فهل سيكون الجيش الاسرائيلي والقيادة العليا قادرين على اصلاح الخلل والانطلاق في طريق جديد؟ هذا ليس مؤكداً بعد.

خطاب اولمرت - هآرتس - من الوف بن:

الاحبولة ارتفعت درجة./

رئيس الوزراء ايهود اولمرت، كان وفيرا أمس بالتجديدات في خطابه في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست. قبل كل شيء، شكله الخارجي تغير. فقد قص اطراف الشعر الذي كان يغطي صلته وكان يتطاير مع الريح. والقرار في تغيير القصة اتخذه اولمرت، على حد قول مساعديه، قبل نحو اسبوعين ونصف الاسبوع. وهكذا سار في اعقاب صديقه الطيب، رئيس بلدية نيويورك السابق رودي جوليانى، الذي أجرى انعطافة مشابهة إثر العملية في البرجين التوأمين. ولعل حرب لبنان أثر على اولمرت بشكل مشابه.

أما التغيير في سياسة رئيس الوزراء فكان اكثر دراماتيكية. فمقارنة اقواله أمس مع خطاب عرض حكومته في الكنيست، في 4 ايار، تظهر فوارق بعيدة المغزى. ففي حينه وضع في رأس جدول الاعمال ترسيم الحدود بين اسرائيل والفلسطينيين، بالاتفاق أو بدونه. فقد أعلن اولمرت في حينه عن "تقسيم البلاد بهدف ضمان أغلبية يهودية هو حبل النجاة للصهيونية. وفي مقابلة العيد مع "هآرتس" عشية رأس السنة العبرية، قال: "الامر المركزي الذي أراه في الاولوية هو الاهتمام بالقضية الفلسطينية".

منذ تغيرت الظروف: إما أن تكون الصهيونية قد نجت والاغلبية اليهودية ضمنت أو أن تكون المشكلة الفلسطينية قد حلت كيفما اتفق. ولرئيس الوزراء الان مواضيع اكثر أهمية للانشغال بها: تغيير طريقة نظام الحكم، انتهاج دستور وتعزيز استقرار الساحة السياسية. كل هذه المواضيع لا تذكر حتى ولو بالتلميح في الخطوط الرئيسية لحكومة اولمرت، بل ولم تدرج في خطاب التتويج.

قبل بضعة اسابيع، عندما خرجت صحيفة يديعوت احرونوت في عنوان رئيس عن نية اولمرت تغيير طريقة نظام الحكم، رد مكتبه بنفي قاطع لما بدا كـ "احبولة" لحظية. وحتى في عشية رأس السنة نفى اولمرت العنوان الرئيس ذاك، وقال فقط ان مشكلة الاستقرار السياسي والبرلماني "جديرة بالفحص المعمق". اما الان فقد ارتفعت الاحبولة درجة واستقرت على رأس الاجندة.

ماذا حصل؟ هل اكتشف اولمرت شيئا عن السياسة الاسرائيلية لم يكن يعرفه من قبل؟ هل الاستقرار السياسي اهتز فجأة؟ في مكتب رئيس الوزراء يقولون ان الانعطافة في موقفه تنبع من المفاوضات الانتلافية مع افيغور لبيرمان. وإذا كان ايفات يصر على تغيير نظام الحكم، فان هذه المشكلة ستكون هي الاكثر تلظيا وتحتاج الى العلاج حتى في الدورة الحالية للكنيست. ولكن اولمرت لا يكتفي بتغييرات بنوية في الحكم، بل يقترح أيضا اقرار دستور - فكرة طموحة بقدر لا يقل عن ترسيم الحدود مع الفلسطينيين ان لم تكن اكثر تعقيدا منه.

ويوجد لاولمرت تجديدات اخرى. فقد شدد موقفه من التهديد النووي الايراني. في الربيع كان لا يزال يصفه كـ "ظل ثقيل على المنطقة وتهديد على السلام العالمي"، أما امس فقد تحدث عن "تهديد وجودي على اسرائيل وتهديد وجودي على السلام العالمي". بروح مشابهة شدد اولمرت مطلبه من الاسرة الدولية في أن تمنع عن ايران السلاح النووي، وتعهده في أن تقف هذه المسألة في بؤرة لقاءاته القريبة مع الرئيسين الروسي والامريكي. وهنا اقترب من موقف رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو الذي يطالب منذ وقت بعيد بوضع ايران على رأس جدول الاعمال السياسي والامن في اسرائيل.

مفاجأة اخرى من رئيس الوزراء تعلقت بشؤون الدين والدولة: الخطوط الرئيسية للحكومة تضمن الابقاء على الوضع الراهن الديني. اما الان فيريد اولمرت ان يضمن "الطابع اليهودي" لاسرائيل، وان يقر في الدورة القريبة "قرارات في مجالات التهود وبشأن طبيعة السبت" أي تغيير الترتيبات القائمة. عندما عرض حكومته دعا اولمرت الى تحسين جهاز التعليم في ظل اقتناء "العلم والخبرة الهامين لاداء الوظائف في العالم الحديث" لكل التلاميذ. أما امس فلم يعد سوى بادراج حقوق التعليم الاصولي في القانون. اما احتياجات التعليم العام فقد تبخرت. لكل التجديدات والمفاجآت من جانب اولمرت يوجد دافع مشترك: رغبته في البقاء في كرسيه وتوسيع الائتلاف لضمان اقرار الميزانية وتحسين نفسه من التمردات والكمائن من جانب حزب العمل. هكذا ينبغي فهم خطابه امس. الدرس الذي يستخلص من اقواله هو أن مواقفه جيدة في لحظتها وتتغير وفقا للاضطرابات السياسية الداخلية. مادحوه سيقولون انه برغماتي، اما خصومه فسيقولون ان هذا هو ايهود المتذبذب.

الساحة السياسية - معاريف - من مايا بنجل:

براك يتجند في جهود لضم ليبرمان الى الحكومة..!

رئيس الوزراء الاسبق، ايهود براك، يعمل على تخفيف حدة المعارضة في العمل حول امكانية انخراط افيغدور ليبرمان في الحكومة.

بينما كان في خارج البلاد لغرض الاعمال التجارية كرس براك غير قليل من وقته للسياسة الداخلية. فقد اتصل بعدد من النواب من العمل، بينهم اوريت نوكد، متان فيلناني وكوليت افيتال وتحدث معهم عن توسيع الحكومة. وحسب واحد منهم، حاول براك اقناعه بنزع معارضته لضم ليبرمان. فقد قال براك في هذا الحديث ان "اندراج ليبرمان في الحكومة كفيل بان يؤدي الى استقرار سلطوي، ولهذا لا ينبغي رفض هذا الخيار تماما". وكان براك وليبرمان التقيا مرتين على الاقل في الشهرين الاخيرين كما نشر أول امس في "معاريف". والتقدير هو أن الرجلين تحدثا ضمن أمور اخرى عن انضمام ليبرمان الى الحكومة. مسؤول كبير في العمل ادعى حتى أن براك يعمل بتكليف من رئيس الوزراء ايهود اولمرت. وقال هذا ان "براك أرسل لمساعدة اولمرت في ادخال ليبرمان الى الحكومة".

في محيط وزير الدفاع ورئيس العمل عمير بيرتس لم يستطيعوا تدخل براك. وادعوا بان "المصلحة الحقيقية لبراك في موضوع ليبرمان هو اضعاف بيرتس". اما مقربو براك فقالوا معقبين: " ان الامور غير دقيقة ولكنهم رفضوا الدخول في التفاصيل".

[4WD]Comment

المصدر السياسي

الثلاثاء 2006/10/17

قسم الأفتتاحيات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هارتس - افتتاحية - 2006/10/17

استعدادا لاقالة الرئيس

بقلم: أسرة التحرير

طالما أن التحقيق كان ساريا ضد رئيس الدولة، والجمهور يتغذى على قصص المشتكيات، وشخصيات معروفة في المجتمع، ومحامون ومصادر من تلك التي لها علاقة في هذه القضية، سواء بهذه الطريقة أو تلك، لم يكن هناك أساس لتحديد موقف واضح وثابت في قضية انتهاء فترة ولاية رئيس الدولة. ولكن، وحتى قبل اسبوع تقريبا عندما كان استعمال كلمة "اغتصاب" قد بدأ من اجل توضيح اعمال وأفعال رئيس الدولة، كان حتى ذلك الحين يبدو مبالغا فيه. ولكن الآن، فقد اتضح بأن هذا هو بالضبط البند الأساسي الذي توصي الشرطة لمحاكمة الرئيس بناء عليه.

وبالرغم من أن الحديث يدور حول جنحة يوجد فيها ومنها في كتاب القوانين، فهي الدلالات تؤكد أنه بعد انتهاء التحقيقات، وبالرغم من حقيقة أن الادعاء العام رافقته الشرطة بشكل مستمر وأنه هو الذي يقف وراء قرار الشرطة بتوصيتها لتقديم لائحة اتهام، فإن الرئيس ما زال يزاول اعماله ويقدم في بيت الرئيس، وكأن الموضوع أصبح الآن يدور على شكل مفاوضات، أي شكل من لوائح الاتهامات ستقدم ضده ويكون مقلصا وتكون العسوبة هي الأقل مقابل موافقته على تقديم الاستقالة بقرار شخصي.

الكرة موجودة الآن في ملعب الرئيس طالما أنه ما زال يقوم باعماله، وذلك لأنه بموجب القانون، وحتى لو بلور المستشار القانوني للحكومة صيغة لائحة اتهام ضده في مخالفات جنسية خطيرة، فلا يمكن البدء بمحاكمته طالما أنه ما زال يتصرف كرئيس. لذلك، فإن تصرفات المستشار القانوني للحكومة تشير الى أنه يسلك طريقا خاصا سيؤدي به الى النهاية الحقيقية في تقديم لائحة الاتهام، وبالرغم من ذلك، فالتساؤل هو: على أي شيء ستركز لائحة الاتهام هذه، المسودة تعني انها مسودة، والتوصية تبقى مجرد توصية، وجميع الأوراق ستطوى في الأدراج الى أن يتحول الرئيس الى مجرد مواطن مدني عادي يمكن توقيفه ومحاكمته. حتى وان فكر واعتقد المستشار القانوني بوجود ما يكفي من الأدلة والاثباتات لكي يوجه التهمة ويدين قصاب بتهمة الاعتصاب، أو بمخالفات

7 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

اخلاقية - جنائية، اخرى ارتكبتها، فلا يمكن محاكمته إلا بعد انتهاء فترة ولايته كرئيس للدولة، أي بعد سنة منذ الآن (هذا اذا لم يستقل).

لذلك، فانه يتوجب على الكنيست في اللحظة التي يوصي فيها المستشار القانوني للحكومة بتقديم لائحة اتهام، يجب عليها أن تقوم بواجبها وتعمل بقرار لاقالة الرئيس مباشرة من وظيفته. حتى وان منحت لقصاب فرصة لاسماع رأيه في المسألة، فان هذا يمكن عمله فقط بعد أن يصبح مواطناً مدنياً فقط. إن عملية الاقالة المنصوص عليها في القانون وضعت خصيصاً في القانون لمثل هذه الحالات، وإذا لم يقوموا بتفعيل هذا القانون ويعملوا كما يمليه عليهم، فلا يمكن ان يواصل الرئيس عمله ويستمر تواجده في منصبه حتى ولو لمدة سنة واحدة اخرى، وذلك بفضل الحصانة التي لا تعطى لغيره من المواطنين الآخرين المتهمين بتهم مماثلة. فلا بد أن تتحرك الكنيست وبجدية وان تجد 20 نائبا على الأقل لكي يقوموا بطرح الموضوع للنقاش وبالتالي تجميع 70 في المائة في اللجنة التي تستطيع اتخاذ القرار بأقالته، كما أن مجرد اغلبية من 90 عضواً يستطيع إقرار التوصية. ومن يحاول البحث عن مبررات، ويتغيب، ويختفي أو يصوت ضد القرار سوف يصاب على نحو لا سابقة له في الديمقراطية الاسرائيلية وبقدرة أداء العمل في السلطات القانونية.

نحن ما زلنا نعتقد بأن يقدم الرئيس استقالته برادته دون شروط، ولكن لا يمكن التساهل في وضع يقوم به الرئيس بالانغلاق على نفسه داخل بيته للامتناع والتهرب من عمل وتنفيذ العدالة، أو لكي يتمكن من ضمان تسهيلات أو اقالة لا يحظى بها أحد من المواطنين العاديين في الدولة حين يُتهموا بارتكاب جنایات وتجاوزات خطيرة من هذا النوع، فهم عادة ما يُعتقلون حتى انتهاء الاجراءات. والمستشار القانوني يجب عليه التسريع في قراره لكي تأخذ الاستقالة أو الاقالة حيز التنفيذ دون تأجيل.

يديعوت - افتتاحية - 2006/10/17

أظهر الاحترام لاسرائيل

بقلم: ايتان هابر

8 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

لو أن "التناخ" كُتب اليوم، فمن المؤكد أن يُعاد كل ما كُتب، وبحدة تامة، على نفس الأشياء التي كتبها أسلافنا: "أدعو الشاب باحترام، ولتقل: أظهر الاحترام من اسرائيل"، وهذا هو حالنا اليوم: أظهر الاحترام لاسرائيل.

إن دولة اسرائيل تمر الآن بواحدة من مراحل السقوط، لحظات الازلال، الأصعب منذ ولادتها. فلو أن الدولة كانت تستطيع البكاء، لكننا نغرق الآن في بحر من الدموع. كما قال ذلك ح.ن.بيالك - "جميعهم بدأوا بالبكاء".

كهذه لم يكن أبدا عندنا: في لحظة واحدة، وكأنه حكم من السماء، تتقلقل وتهتز أمام أعيننا أسس هذه الدولة اليهودية، شخصيتها، قوانينها، حياتها - رئيس الدولة، الكنيسة، الجيش الاسرائيلي.

ما السيء في يومنا هذا. ينهض مواطنو الدولة وإذا بهزة قوية تلوح أمام وجوههم، وفي أعقابها يأتي العيب. فالمواطن رقم واحد مشتبه به بارتكاب مخالفات جنسية واغتصاب (فمتى كان عنده الوقت لارتداء ملابس لاحتفالات الرسمية؟) وحكومة شاذة تبحث بلهفة عن أجهزة انعاش وزجاجات الاوكسجين، وكنيسة تهزأ وتسخر بمن اختارته رئيسا للدولة، والجيش الاسرائيلي، هذا الجيش العزيز عندنا جميعا، الذي آمنا دوما بقدرته ورأينا فيه ركيزة لشعورنا بأمن الدولة، قد انكشف في احتيالاته.

إذا، ماذا نفعل؟ ومن أين نبدأ بـ "الاصلاح" للدولة، ومع من؟ مع قادة الجيش الاسرائيلي؟ ماذا نفعل؟ مع نواب الكنيسة؟ مع الرئيس في بيت الرئيس؟ فهل نقوم بشنق هذا الرئيس النازف في ساحة المدينة؟ فاتنا نقول لاعضاء الكنيسة بأن يفكروا "فقط" قليلا بالدولة وبنا وليس على أنفسهم فقط؟ فكيف وصلنا الى مثل هذه النقطة المذلة - وكيف، بحق الشيطان، يخرجون منها؟ حيث لا رؤية لـ "الاصلاح"، فوجه الدولة سيصاب كثيرا، حين تبحث اليد عن وسيلة، فلا تجد - هكذا كتب بيالك ايضا.

يقولون بأن كل شيء، أو تقريبا كل شيء، رهن بالقيادة، هذه التي تسير قبل المعسكر وتشير الى الطريق، وعليها وعلى أكتافها - كما كتب بيالك ايضا قبل سنين: وإذا لم تكن قدرتكم العقيمة توقفت من اعمالكم، ولا يوجد شخص في يهودا، ولا يوجد أحد يستطيع أن يحمي رؤوسكم من جراء الأخطاء التي ارتكبتها بأيديكم.. فهل أن وجودكم وقوتكم أصبحا فقط من اجل بقاء أمثالكم".

هل ما زال الاشتياق؟

لقد اكتملت يوم أمس الاول خمسة وعشرون سنة على وفاة موشيه ديان، رئيس اركان، ووزير دفاع اسرائيل الأكثر شهرة في العالم على مدار الوقت، أكثر من بيغن، أكثر من رابين، لا أكثر من بضع عشرات من الاشخاص والمعارف تذكره وزاروا قبره القريب من نهلالا. والغائب الأبرز كان أبناء عائلته.

فقد كتبوا على ديان (وسيكيبون) الكتب، وربما مشاهد وأفلام. فهو الإسرائيلي الأكثر اسرائيلية من الذين كانوا عندنا. فقد برز في تاريخنا العسكري تحديدا بعقليته الفذة. وبتوقعاته واقتراحاته التي حاول بها ايجاد حل لهذا النزاع الدموي في ارض اسرائيل. ففي حين لا توجد زعامة حقيقية في اسرائيل، فان ديان هو أحد الاشخاص الذين نشأت اليهم كثيرا، وربما لا، ربما فقط اولئك الـ 50 - 60 شخص الذين زاروا قبره هم الذين يشناقون اليه.

وبتفكير آخر، فقد يكون الله قد صنع خيرا مع ديان عندما أخذه قبل 25 سنة، وهو في عمر 66 سنة. فكأنه يعيش معنا اليوم، ولو كان ذلك، فقد يكون أمضى بقية حياته في أحد السجون: فالملاحقات الجنسية التي اشتهرت مؤخرا عندنا ليست إلا "مرحلة تمهيدية"، وهي تقريبا مثل لعب الاولاد. بالنسبة لمغامراته الجنسية، بطل الحروب أعمى العين، وسرقاته الأثرية، كانت ستحوطه بالتأكد ليعيش في معسياهو (أحد السجون في وسط البلاد) ولسنوات طويلة. ومع ذلك، خسارة على هذا الرجل.

المصدر السياسي

: [5WD]Comment

الثلاثاء 2006/10/17

قسم التقارير والمقالات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هآرتس - مقال - 2006/10/17

الحماقة لا تنتهي

10 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

بقلم: يوسي بيلين

(المضمون: حماقة توحيد القدس بضم اراضي شرقي القدس الى العاصمة

تستمر من خلال حماقة توسيعها غربا وتفريغ المدينة من حيويتها - المصدر).

إذا صادق المجلس القطري للتخطيط والبناء، لا سمح الله، على "خطة سفاديا" لبناء عشرين ألف وحدة سكنية في جبال القدس، فسيكون ذلك بكاء لأجيال قادمة. ليس فقط بسبب تدمير البيئة والطبيعة والمناظر الطبيعية الخلابة في جبال القدس، وإنما أيضا لأن تطبيق هذه الخطة سيوجه ضربة اقتصادية واجتماعية صعبة لعاصمة اسرائيل التي تعاني أصلا من الفقر والهجرة السلبية المرتفعة والتغيرات الاجتماعية والديمغرافية. من الصعب فهم سبب ولادة مثل هذه الخطة عموما، ذلك لأن آثارها معروفة سلفا. من الناحية البيئية يتعلق الأمر بأضرار فادحة ستلحق بجبال القدس والحوض الجوفي الموجود فيها والمواقع المتميزة وتقليص المساحات المفتوحة التي يستخدمها سكان القدس والوسط. الآثار العمرانية المترتبة على هذه الخطة أشد وأصعب: بناء آلاف الوحدات السكنية في الجبال المحيطة بالقدس على مسافة كبيرة من الوسط سيؤدي الى نقصان التواجد في المدينة ذاتها، وانتقال الشرائح القوية الى الأحياء الجديدة وزيادة العبء الاقتصادي المترتب على صيانة البنى التحتية بسبب المسافات البعيدة في المناطق الجبلية.

المنظمات والنشطاء الاجتماعيون والبيئيون وانطلاق "القدس المستديمة" الذين يكافحون لانقاذ القدس من خطة سفاديا، طرحوا بدائلهم التخطيطية التي تتيح بناء آلاف الوحدات السكنية في داخل القدس من خلال اعادة بناء المساكن القديمة أو ترميمها أو البناء العمودي وتطبيق الخطط القائمة - من دون القضاء على الجبال والنسيج الحضري في وسط المدينة.

إذا كانت الحال كذلك، فلماذا نشأت خطة سفاديا إذا؟ يبدو أن التفسير التلقائي لذلك متوفر - مثلما هي الحال في أماكن أخرى عندنا - في تطلع مفهوم لتجسيد مشاريع عقارية كبيرة والاستجابة لمصالح السماسرة والوسطاء والمقاولين ومستأجري الأراضي.

ولكن جذور خطة سفاديا العميقة تعود الى الوهم المسمى "القدس الموحدة". في عام 1967 قررت حكومة اسرائيل "توحيد" المدينة وضم اراضي واسعة من الشطر الشرقي لها. وهكذا لم تصبح البلدة القديمة والأماكن المقدسة فقط ضمن المدينة الواحدة، بل تم ضم 28 قرية فلسطينية محيطة لها ويقطن فيها 70 ألف فلسطيني. هؤلاء حصلوا من خلال ذلك على الإقامة الدائمة التي تتيح لهم العمل في اسرائيل والحصول على الخدمات الصحية ومخصصات التأمين الوطني وما الى ذلك - وهؤلاء يعتبرون مواطنين متساوي الحقوق في المدينة ويحصلون على الخدمات من بلديتها.

في عام 1967 كان تعداد الفلسطينيين ربع سكان المدينة. اليوم أصبحوا ثلث سكانها، وحسب الهدف الديمغرافي الذي حددته بلدية القدس، يتوجب أن تصبح النسبة

11 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

بين اليهود والعرب (70 في المائة يهود و30 في المائة عرب) وفقا لتوقعات عام 2020، سيكون في القدس 300 ألف فلسطيني، أي أن الحفاظ على التناسب يستوجب وجود 700 ألف يهودي فيها. هذا هدف صعب المنال في مدينة تعاني من الهجرة السلبية المرتفعة. (اليوم يوجد فيها أقل من 500 ألف يهودي). إلا أن أصحاب خطة سفاديا وجدوا الحل: زيادة مساحة القدس غربا وبناء عشرات آلاف الوحدات السكنية لليهود في المناطق الجبلية المفتوحة. السكان، كما يأمل أصحاب خطة سفاديا، سيأتون إليها من كل البلاد. إلا أن التجربة تشير إلى أن من سينتقل إلى هناك هم سكان المدينة أنفسهم، حيث سيعبرون من الوسط إلى الأحياء الجديدة الواسعة في الضواحي. وعليه فإن عدد سكان القدس سيزداد إلا أن القدس ستخرج من ذلك خاسرة.

يتبين إذا أن حماقة ضم الاراضي في شرقي القدس المسماة "توحيد القدس" تتمخض عن حماقة تتلوها حماقة. وخطة سفاديا هي واحدة من هذه الحماقات.

هآرتس - مقال - 2006/10/17

السجين بيرتس

بقلم: عكيفا الدار

المراسل السياسي للصحيفة

(المضمون: عمير بيرتس في وضع صعب وسيضطر إلى الموافقة على دخول

ليبرمان إلى الحكومة في نهاية المطاف والفلسطينيون يُعدون للانتخابات المبكرة بعد فقدان الأمل باعتراف حماس بإسرائيل - المصدر).

من المفترض على الورق أن يؤدي ثبات بيرتس على موقفه وعدم تراجعها في اللحظة الأخيرة إلى إجبار أولمرت على الاختيار بين العمل أو إسرائيل بيتنا، الأمر الذي سيؤدي أفيغور ليبرمان في المعارضة في نهاية المطاف. 67 عضو كنيسة مطروحا منهم 19 من حزب العمل ومضافا اليهم 11 من إسرائيل بيتنا سيتكون الحكومة مع 59 عضو كنيسة. المطلب الباهظ الذي تشترط به يهدوت هتورا دخولها إلى الكنيسة يبقى أعضاء الكنيسة الستة التابعين لها خارج الحكومة.

"بإمكانك أن تصنع من الورقة التي تملكها طائرة ورقية وان تقوم بتطيرها نحو سلة المهملات مباشرة"، قال أحد السياسيين المقربين جدا لرئيس الحكومة أمس. هذا الشخص شبه بيرتس بالقطة التي علفت في بقعة ضوء وتسمرت في مكانها. افتراضنا هو

12 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

أن بيرتس محبوس داخل الحكومة. التوجه للمعارضة ليس خيارا بالنسبة له، ذلك لأنه لا يعرف بالضبط عدد اعضاء الكنيسة - والوزراء خصوصا - الذين سيسرون في أعقابهم نحو الصحراء السياسية.

شمعون بيرس، حايم رامون وداليا ايتسيك شقوا طريق معارضي بيرتس نحو إضعاف كديما، وسيسرهم أن يستوعبوا قادمين جدد من أمثال أفيشاي بارفرمان ويورام مارتسيانو وأوريت نوكد الذين كانوا مقربين من شمعون بيرس. اهود براك سيجلب داني ياتوم ويجرب حظه مع بوغي هيرتسوغ وشالوم سمحون. بنيامين بن اليعيزر لا يفهم عموما لماذا لم يتم إدخال ليبرمان حتى الآن.

الهزليون الساخرون في محيط اولمرت يعتقدون ان قدوم مجموعة من حزب العمل الى كديما مسألة مؤكدة، والسؤال يدور فقط حول عددهم والتمن الذي سيطلبونه. أحد كبار المسؤولين في قائمة العمل في الكنيسة قال انه على قناعة بعد جلسة الأمن التي رمت الى تعزيز صفوف الحزب بأن بيرتس لا يملك أكثر من ثلثي الاعضاء. هو قال انه لن يسقط عن كرسيه اذا فتح المذيع صباحا وسمع بأن ثلث قائمة حزب العمل قد انضم الى كديما. "منتقدو عمير بيرتس شبهوه بستالين" قال ذلك السياسي المجرب "أي ستالين وأي حذاء تتحدثون عنه، فهو لم ينجح في السيطرة على شيلي يديموفيتش التي استوردها شخصيا لحزب العمل".

محك الزعامة الحقيقي أمام بيرتس ليس التصويت على طريقة الحكم في اسرائيل، وانما عند التصويت على الميزانية. وزيرة التربية يولي تامير تقول بأنها مستعدة للقيام بكل شيء من اجل كبح دخول ليبرمان للحكومة. "ولكن ماذا سنقول لأولمرت بعد اسبوعين عندما يقوم رفاقنا باسقاط الميزانية؟؟؟"

تامير ايضا عضو الكنيسة الاولى والوحيدة التي وقفت على يمين بيرتس في المواجهة على رئاسة الحزب، تعتبر يديموفيتش أساس المشاكل فيه. أول من عارضوا انضمام ليبرمان للحكومة سيكونون أول من يتسبب بدخوله اليها، قالت تامير موجهة سهامها في الساحة الداخلية.

من المريح للجميع، وخصوصا اولمرت، ان يدرجوا ليبرمانالى أعتاب بيرتس والمتمردين في حزب العمل. أحد وزراء حزب العمل يقترح البحث عن تفسير لشعبية رجل الترانسفير في ديوان رئيس الوزراء والمتمردين في كديما. كمية الشائعات حول اعضاء الكنيسة الذين يغزلون بنظرهم نحو الليكود واسرائيل بيتنا ترتفع بعلاقة مباشرة مع سرعة هبوط كديما في الاستطلاعات. اولمرت يفضل وجود اسرائيل بيتنا في الحكومة وأن تكون عضو كديما مارينا سولودكين في اسرائيل بيتنا.

هو لا يعول على ولاء شافول موفاز واخلاصه. وروحاما ابراهام التي كانت سكرتيرة لبنيامين نتنياهو قد برهنت هي الاخرى على قدرة بهلوانية رائعة. من قام بالالتواء مرة يعتبر فارا محتملا دائما في نظر الآخرين.

وماذا ستقول وزيرة الخارجية تسيبي لفني التي وعدت أبو مازن بأن تبذل قصارى جهدها لاستئناف المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين؟ كيف ستوضح للاوروبيين ضم حزب يدعو الى انتزاع الحقوق الأساسية للمواطنين بناء على قوميتهم، الى الحكومة؟ ولكن من الذي يكثر الى امور هامشية مثل عملية السلام والعلاقات الخارجية؟ لقد آن الأوان لأن يقوم هنري كيسنجر بتعديل فرضيته القائلة أن اسرائيل لا تملك علاقات خارجية وانما سياسة داخلية فقط. اسرائيل تملك فقط سياسة حزبية داخلية.

اشارة أبو مازن

في نهاية الاسبوع الأخير قتل في قطاع غزة 20 فلسطينيا اضافيا، ومن بينهم خمسة مواطنين اثنين منهم من النساء وطفلة وصبي. مستشفى الشفاء في غزة ينهار تحت وطأة الضغوط وكمية المصابين. إلا أن الأخبار الجنسية حول الرئيس وحول النظام الرئاسي أزاحت الأنباء حول غزة الى الهامش.

مصدر أمني بارز يقول ان أية سلطة اسرائيلية تملك تصورا حول الوضع في هذه المنطقة المعذبة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من هناك. وكل المعلومات التي تنشرها وزارة الخارجية حول البطالة (الهائلة) وسوء التغذية، تركز على معطيات المؤسسات والمنظمات الدولية حسب رأيه.

الجيش يسمح في حالات نادرة لمنظمات حقوق الانسان الاسرائيلية بالدخول الى هناك. في الأونة الأخيرة، وبعد مناشدات كثيرة سمح لأطباء من اجل حقوق الانسان بالدخول الى المنطقة. التقرير الذي أعده الأطباء أظهر صورة صعبة جدا لوضع السكان المدنيين البائسين مثل النساء اللواتي يتركن اطفالهن في المستشفيات لعدم وجود أي طعام في المنزل باستثناء الشاي والسكر، وعائلات كاملة تعاني من فقر الدم.

ياسر عبد ربه، أحد المقربين من أبو مازن، قال في يوم الجمعة لمجموعة اعضاء كنيسة من المقربين من العمل وميرتس بأن معدل سكان القطاع الذين يعيشون من المساعدات الانسانية قد وصل الى 70 في المائة، وتحدث ايضا عن معدلات بطالة هائلة خاصة في اوساط الشبان، وعن الاقتراب من الحرب الأهلية. اللقاء بين عبد ربه وبعض نشطاء اتفاق جنيف من الضفة جرى في فندق الامبسادور في شرقي القدس، وكان بين المشاركين الاسرائيليين يوسي بيلين وحاييم اورون وابشالوم فيلان من ميرتس وافرايم سنيه وكوليت أفيطال من العمل. هم قرروا تشكيل لوبي برلماني متعدد الاحزاب من اجل استئناف المفاوضات السياسية بين الطرفين.

الإشارة للمبادرة الجديدة ستصدر عن أبو مازن في الاسبوع القادم في خطابه بمناسبة عيد الفطر. الفلسطينيون قالوا أنه ينوي طرح امكائيتين: الاولى، حكومة تكنوقراط من دون ممثلين عن حماس وفتح، والثانية انتخابات جديدة للرئاسة ولللمجلس التشريعي.

حماس صرحت عن معارضتها للاقتراح الاول، وليس واضحا ماذا سيكون ردها على الخيار الثاني. في كل الاحوال بعد أن تم التوضيح بأن حماس لن تعترف بإسرائيل صراحة، يمكن القول أن مبادرة حكومة الوحدة ووثيقة الأسرى ومبادرة قطر قد شطبت من جدول الاعمال.

وفقا للمشاركين الفلسطينيين في اللقاء، كان الاعتراف بإسرائيل هو المسألة الوحيدة تقريبا التي تحدث عنها بوش مع أبو مازن في البيت الابيض. هذا هو بوش نفسه الذي أجبر شارون على التنازل عن مطلب اعتراف حماس بإسرائيل كشرط لمشاركتها في الانتخابات. أبو مازن أدرك أن أي دولال لن يتزحزح نحو المناطق، وأن أي منطقة لن تتزحزح نحو فلسطين من دون الاعتراف الصريح بإسرائيل. ومن وجهة نظر بوش - وكما اعتاد عرفات القول عن الاسرائيليين - بإمكان الفلسطينيين أن يشربوا بحر غزة.

هآرتس - مقال - 2006/10/17

عندما يكون ليبرمان هو الطبيب

بقلم: نحما شترسلر

(المضمون: المشكلة في نظام الحكم في اسرائيل أنه لا يوفر الاستقرار للحكومة المنتخبة الأمر الذي يجعلها تركز على بقائها من خلال الامور الهامشية - المصدر).

حتى عندما يتناولون عندنا موضوعا جديا فانه يتحول بسرعة الى العوبة سياسية، وبذلك يتآكل ويذوي وتزول منه جدواه، ذلك لأن الحقيقة هي أن نظامنا البرلماني يعاني من مرض عضال - عدم الاستقرار. المرض يجب أن يعالج على عجل، ولكن عندما يكون الطبيب هو افيغدور ليبرمان ينزاح المرض جانبا وينشغل الجميع في معالجة الطبيب نفسه.

حزب العمل يعارض دخول ليبرمان الى الحكومة لأن اولمرت يعتمد عليه في الوقت الحالي. وعندما يقف الى يمينه 11 عضو كنيست من اسرائيل بيتنا، سيخف تأثير العمل بالضرورة. عمير بيرتس يعارض ليبرمان حتى لاسباب شخصية: مكانته كوزير للدفاع ستتضرر اذا دخل ليبرمان الحكومة مع حقيبة "التهديد الايراني" التي تتضمن بشكل طبيعي شؤون الأمن الاقليمي - جزء مركزي من انشغلات وزير الدفاع. ولأنه ليس من اللطيف معارضة جسم الانسان وأفكاره وآرائه العنصرية، فقد اختار حزب العمل عرقلة دخول ليبرمان بواسطة المعارضة لاقتراحه بتغيير النظام الساند رغم أنه أولي ومجرد بداية للنقاش.

بيرتس سارع الى التصريح بأنه "لا يعارض ليبرمان شخصيا، وانما لوجود فجوة واسعة بين اسرائيل بيتنا والعمل". أين هذه الفجوة بالضبط؟ فهل كان ليبرمان سيشرع في

15 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

حرب لبنان بصورة أسرع؟ وهل كان سيلغي خطة الانطواء بوتيرة أعلى؟ وهل كان سيهدم محطة الكهرباء في غزة بصورة أفضل؟ وهل كان سيقتل الفلسطينيين بطريقة أفضل مما يفعل بيرتس؟ وهل كان سيزيل بؤر استيطانية أكثر من الصفر الذي أزاله بيرتس؟ لذلك، يجدر بنا أن ندع الشخص لحاله، وأن نعود الى الجوهر: الاستقرار مقابل التمثيل.

الحقيقة السياسية هي أن رئيس الوزراء في اسرائيل يبدأ فور انتخابه بحساب موعد نهايته بصورة تنازلية. نتائج الانتخابات لا تسمح له باتشاء حكومة مستقرة لاربع سنوات، وهو يضطر لتشكيل ائتلاف مكون من أحزاب كثيرة مع مصالح مختلفة منقسمة على نفسها ايضا. وفور تشكيل الحكومة تبدأ المعارضة والائتلاف على حد سواء بالثوران ضده. وإذا نجح رئيس الوزراء في البقاء، فإن ذلك يتسنى له فقط بسبب عدم القيام بأي شيء والمناورات السياسية العجيبة والأسعار الخيالية التي يضطر الى دفعها للأحزاب الصغيرة (مثل ذلك الثمن الذي تطلبه يهودت هتوراة اليوم مقابل دخولها للحكومة: اعادة مخصصات الاطفال الى حجمها السابق).

كل مدير شركة تجارية يعرف أنه عندما يبني خطة إشفاء تكون لديه نفقات في البداية وإقالات ومصاعب، ولكن بعد عامين - ثلاثة اعوام يقومون بحصاد الثمار: الشركة تبدأ في مراكمة الأرباح والادارة تحظى بالاثابة الملائمة. أما حسب طريقة الحكم عندنا، فلا يوجد لدى رئيس الوزراء عامين - ثلاثة اعوام من الهدوء. وهو ليس واثقا حتى من قدرته على البقاء للشهر القادم. الطريقة الاسرائيلية أدت الى تبدل 31 حكومة فيها خلال 58 سنة من عمر الدولة - وهو معدل أقل من عامين لكل حكومة.

لذلك، لا يركز السياسي الاسرائيلي على الامور الهامة فعلا - التربية والتعليم، البنى التحتية، المواصلات والنجاعة في القطاع العام والانتقال المطلوب إحداثه في الجيش. هو يعرف أنه ما أن يبدأ خطة الاشفاء المنشودة حتى يقوم أحد بحصاد الثمار. كل هذا لا يعني أن النظام الرئاسي الذي اقترحه ليبرمان هو الحل الصحيح، ولكن من الواضح أن من الواجب تغيير التوازن بين الاستقرار والتمثيل. الهدف يجب أن يكون تحقيق أفق تخطيطي لاربع سنوات لرئيس الوزراء، وإلا فإن الحكم لا يكون فعالا وأضراره تصبح أكثر من منفعه.

وربما ليست كل محاولات ضم ليبرمان إلا مناورة اخرى من مناورات اولمرت لايتزاز حزب العمل في قضية الميزانية ذلك لأن عدم تمكن بيرتس من حشد 19 صوتا للميزانية سيضطر اولمرت الى ضم ليبرمان أو ننتياهو أو يهدوت هتوراة من اجل بقائه السياسي. ولكن حتى لو كان اولمرت يستخدم ليبرمان كهراوة فقط، فبماكانه أن يبدأ كخدعة ليتحول بسرعة الى نقاش جدي لتغيير نظام الحكم، وهكذا ستخرج الحلوة من المرارة.

البرغماتية خطيرة

بقلم: اوري سفير
رئيس مركز بيرس للسلام

(المضمون: فقط نهج قيمي، ايدولوجي وزعامي سيؤدي بنا الى شاطئ الامان، الى السلام والعدل الاجتماعي. الاعتبار الاخلاقي والقيمي في نهاية المطاف يتبين أيضا بانه هو الاعتبار السليم والمجدي - المصدر).

يبدو أننا نعيش في فترة تتصرف فيها الحكومة ورئيسها انطلاقا من منظور برغماتي وادارة "متوازنة" للدولة. على السطح يبدو هذا منطقيا، ولكن تكمن فيه مخاطر عديدة. فاسرائيل لا يمكنها ان تسمح لنفسها بنهج بيروقراطي من هذا القبيل سيؤدي بها الى اعتبار كل موضوع كعملة ذات وجهين، وبهذه الطريقة الابقاء على نفسها في جمود سياسي.

كمثال يمكن لنا ان ندرس القضية الفلسطينية. فمن جهة، واضح للجميع بان علينا ان نحل، مرة واحدة والى الابد، المسألة الفلسطينية، سواء لاسباب استراتيجية أم لاسباب ديمغرافية وأمنية. ومن جهة اخرى، ليس لاسرائيل شريك حقيقي في السلام في ضوء مواقف حماس وضعف فتح. النتيجة - الجمود.

مثال آخر يمكن ان نتعلمه من الشمال: فمن جهة كان خير لنا لو أننا حططنا محور الشر والارهاب لايران، سوريا، حماس وحزب الله من خلال مفاوضات سياسية مع سوريا. ومن جهة اخرى فانه طالما كانت سوريا تدعم الارهاب، فهي ليست شريكا. كما ان رئيس الوزراء ليس مستعدا لان يأخذ بالحسبان على الاطلاق انسحابا من هضبة الجولان. النتيجة - الجمود.

في الموضوع الاجتماعي: من جهة، النسيج الاجتماعي الاسرائيلي منوط بتقليص الفجوات الاجتماعية - الاقتصادية وبتعزيز الضعفاء. ومن جهة اخرى، فان ميل الحكومة هو لزيادة ميزانية الامن والمس بالمخصصات. النتيجة - الجمود.

هذا النهج البرغماتي - البيروقراطي للحكومة يجب ان يستبدل بنهج ايدولوجي وزعامي. علينا ان نوضح ما هي القيم والاهداف الاساس، وان تشكل هذه لنا بوصلة لنشاط الحكومة في المجالات الحرجة الثلاثة التالية:

في المسألة الفلسطينية: علينا أن نرفض قبل كل شيء الاحتلال. فهو ليس اخلاقيا، وهو يعمق الكراهية والتطرف. ومن هنا، فان علينا ان نعمل على اختصار الطريق في خريطة الطريقة نحو المفاوضات والتسوية الدائمة مع ابو مازن.

في المسألة السورية: السلام هو القيمة العليا، وفقط تحقيقه سيضمن لنا الامن. وعليه فان علينا أن نعمل بشجاعة وحسب شروط تدفع السوريين الى التحرر من الارهاب والتقدم نحو المفاوضات السياسية، والتي تتضمن ايضا امكانية انسحاب من هضبة الجولان.

في المسألة الاجتماعية: المجتمع الصحي لا يمكنه أن يعيش مع نسبة عالية بهذا القدر من السكان الذين يوجدون تحت خط الفقر. وعليه، فلا مفر امامنا غير كبح جماح ميزانية الدفاع، وزيادة الميزانيات الاجتماعية. هذا هو الفارق الجوهرى بين الادارة والزعامة. حرب لبنان الثانية وضعتنا في مفترق طرق في كل المواضيع الهامة القائمة على جدول أعمالنا. فقط نهج قيمي، ايدولوجي وزعامي سيؤدي بنا الى شاطئ الامان، الى السلام والعدل الاجتماعى. الاعتبار الاخلاقي والقيمي في نهاية المطاف يتبين أيضا بانه هو الاعتبار السليم والمجدي.

معاريف - مقال - 2006/10/17

لنشطب احمدي نجاد في المحكمة

بقلم: ليثاف اورغاد

د. في القانون في جامعة كولومبيا

(المضمون: حان الوقت لان تكون اسرائيل ليس فقط على مقعد الاتهام، بل وأيضا في جانب رافع الاتهام، ليس فقط تجاه الرئيس الايراني بل وايضا تجاه كل شخص يحرض لتصفية اليهود بصفتهم هذه - المصدر).

18 " المصدر السياسى " ... 17/10/2006

ايران، خلافا لكوريا الشمالية، تتحدث عن اباداة شعب: "شطب اسرائيل عن الخريطة"، صرح الرئيس الايراني. وعليه، فضلا عن المعالجة الاستراتيجية، التي قد تتضمن وسائل عسكرية، توجد ايضا خطوات قضائية يمكن اتخاذها. واحدة منها هي رفع دعوى ضد احمدي نجاد في المحكمة الدولي في لاهاي، على تهم يتضمنها قانون الشعوب، ولا سيما التحريض على قتل الشعب.

المادة 3 (ج) من "الميثاق بشأن منع قتل الشعب وعقابه"، والذي صيغ بعد فظائع الكارثة، تصف كجريمة كل "تحريض مباشر وعلني على تنفيذ قتل شعب". ثلاثة عناصر للجريمة: الاول هو "التحريض على تنفيذ قتل الشعب" بحق مجموعة محمية في الميثاق، هي ذات طابع "وطني، عرقي، اثني وديني".

وادعى بروفيسور من جامعة ميشيغن أن احمدي نجاد لم يحرض على تصفية اليهود بل فقط اشار بان هذا هو موقف "الأئمة البارزين" في ايران، وانه يجب ترجمة اقواله بالفارسية كدعوة لتصفية "النظام الصهيوني - اليهودي" (نظام ليس "مجموعة محمية" في الميثاق، ذلك أن ليس لها طابع وطني). الناطق بلسان احمدي نجاد شرح بان المقصود هو تصفية "نظام الاحتلال الصهيوني"، ليس اليهود بصفتهم هذه، وذلك من خلال استفتاء شعبي ديمقراطي، يجرى في فلسطين يحسم فيه اليهود والعرب على حد سواء مستقبل الدولة.

مراسلو "نيويورك تايمز" الذين فحصوا كل خطابات الرئيس الايراني وموقعه على الانترنت، قرروا بالقطع بأن أقواله دعت الى "شطب اسرائيل عن الخريطة". وهكذا ايضا في كندا. ففي الغارديان الاستنتاج كان مغايرا بعض الشيء. هناك ترجمت اقواله كدعوة الى "ازالة النظام الصهيوني من صفحات التاريخ"، وذكر ايضا أن في اسرائيل لا يعيش اليهود وحدهم بل يعيش عرب ايضا.

العنصر الثاني هو التحريض "المباشر". المحكمة الدولية فسرت ذلك كنية مباشرة من المحرض لتشجيع قتل الشعب. وبالفعل، ففي خطابات احمدي نجاد يمكن العثور على شهوة حقيقية ومباشرة "لشطب اسرائيل عن الخريطة". اما للشاكين، فقد كتبت الاقوال على صاروخ "شهاب 3". وهذا ليس فقط أملا خفيا بل تصريح نوايا مباشر.

العنصر الثالث هو "العلنية". يتوجب على التحريض أن يكون على الملأ. فلا تكفي معلومات استخبارية عن نية خفية في الغرف المغلقة لآباداة اليهود. ويبدو أن هذا الشرط قائم، ذلك أن تصريحات احمدي نجاد كانت عمومية: في مقابلة مع "نيويورك تايمز"، في اجتماع جماهيري تحت عنوان "عالم بلا صهيونية" وفي مناسبات اخرى. قرار المحكمة الدولية يقضي بان العلنية من غير الواجب أن تكون لفظية. فالبوستيرات او الاعلانات او كتب التعليم التي توجد فيها دعوة الى تصفية مجموعة محمية، مثلا - تصفية اليهود، تلبي مقتضيات المادة.

ان التقديم الى المحاكمة في محكمة دولية على هذه التهمة هو أمر نادر ولكنه ممكن، حتى لو كان التحريض يقف لذاته ولم يترافق بفعل. وعلى الاقل في حالتين، اقل

خطورة بكثير، ادانت المحكمة الدولية بالجريمة، التي هي من اخطر الجرائم في قانون الشعوب. لا يمكن التعاطي مع اقواله بالاستخفاف. الشعب اليهودي سبق له أن كان في هذا الفيلم.

تقديم دعوى سيسمح بتقييد حرية حركة أحادي نجاد في العالم، وفيه ايضا رسالة قيمية واضحة. أبدا لن يتكرر. لا ينبغي الخشية ايضا من تلويات اللسان الهاذية. فضلا عن ذلك فان الضباط الاسرائيليين تُرفع بحقهم الدعاوى بلا انقطاع في المحاكم الدولية. حان الوقت لان تكون اسرائيل ليس فقط على مقعد الاتهام، بل وأيضا في جانب رافع الاتهام، ليس فقط تجاه الرئيس الايراني بل وايضا تجاه كل شخص يحرض لتصفية اليهود بصفتهم هذه.

معاريف - مقال - 2006/10/17

شلل امريكي خطير

بقلم: اهارون لبران

عميد احتياط من كبار رجالات الاستخبارات السابقين وملحق الجيش الاسرائيلي في اليابان وكوريا الجنوبية

(المضمون: التورط الزائد الذي لا داعي له في العراق يُعطل قدرة الولايات المتحدة على الرد في ضوء التحول النووي لكوريا الشمالية. وعندما تتعطل الولايات المتحدة، فإن ايران تتحول نوويا - المصدر).

حتى وإن كانت هناك تساؤلات حول طبيعة وقوة التفجير النووي الكوري الشمالي، إلا أن ثمة شيئا واحدا واضح: فقد نُزِع الغموض منذ العام 1997 بالنسبة لقدرتها النووية. ومع ذلك، فإن هذا التفجير، مثل اطلاق الصاروخ في تموز من هذا العام، رغم تحذيرات الولايات المتحدة، اليابان بل ومجلس الأمن، فإن هناك مضاعفات ومخاطر حادة علينا.

الخطر المفهوم هو أن كوريا الشمالية ستقل التكنولوجيا النووية الى دول اخرى، بما فيها دول في الشرق الاوسط مثلما نقلت التكنولوجيا الصاروخية الى ايران، سوريا ومصر. وتكاد تكون كل منظومة سلاح طورتها كوريا الشمالية وأنتجتها قد بيعت في نهاية المطاف للآخرين ايضا، بل وقيادتها ألمحت بأنها ستبيع ايضا التكنولوجيا النووية.

20 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

وبالفعل، فقبل نحو ثلاث سنوات اشتبه بكوريا الشمالية بنقل كميات هامة من اليورانيوم الى ليبيا.

ولكن الأخطر من ناحيتنا هو وضع ومواقف الادارة الامريكية الحالية بالنسبة للتفجير. قبيل احتلال العراق صرح الرئيس بوش، في ايار 2003 بأن بلاده وكوريا الجنوبية لن يحتلنا سلاحا نوويا في كوريا الشمالية، وذلك استمرارا لتصريحاته بشأن كونها ضلعا في "محور الشر"، وفي أعقاب انصرافها من ميثاق منع نشر السلاح النووي، في ذات العام. وها هي الآن، إذ تعلن كوريا الشمالية في 9 تشرين الاول عن التفجير، فان بوش لم يكرر تلك الاقوال. بل العكس، قال انه لن يستخدم القوة ضد كوريا الشمالية، وسيفضل الخطوات الدبلوماسية مضيئا بأن "الولايات المتحدة ستري كتهديد جدي نقل مواد نووية من كوريا الشمالية الى دول اخرى والى الارهابيين". وبتعبير آخر، فان بوش وكأنه يسلم بوجود سلاح نووي في كوريا الشمالية، وكل قلقه ينصب على ألا تتشارك فيه مع آخرين!.

لماذا علقت الادارة في هذا الوضع الغريب، والذي توجد له مضاعفات شديدة على العالم وعلى منطقتنا؟ الجواب يكمن في الخطيئة البانسة - تورطها السخيف في العراق. هذا التورط عطل قوات الولايات المتحدة وطاقتها في دولة لم تكن هامة في "محور الشر"، دولة حتى لم تكن قريبة من السلاح النووي، وهذا بالقياس الى كوريا الشمالية، التي بدأت في نهاية التسعينيات في برنامجها النووي السري، وايران، التي ضللت العالم الغربي بالنفي على مدى عقدين حول تحولها النووي.

من غير المستبعد أن تكون كوريا الشمالية استصعبت التشخيص بأن الولايات المتحدة مكبلة في العراق، ولهذا فقد سمحت لنفسها بتنفيذ التفجير النووي. درس آخر من دروس المغامرة الامريكية في العراق هو أنه لم يكن لصدام سلاح نووي، والادارة ما كانت لتغزوه، وهذه الرسالة لم تخف عن بيونغ يانغ التي سارعت الى تجسيد وجوده.

المعنى الحرج بالنسبة لنا هو ان كل هذا لم يخف ايضا عن ناظر القيادة الايرانية، وهذه ترى الولايات المتحدة مثابة عديمة الحيلة الاستراتيجية حين تجد صعوبة في منعها من التوصل الى السلاح النووي وكل ذلك بسبب الشلل في العراق. ولعله يمكن أن نستمد بعض المواساة من الافتراض بأن الادارة لا يمكنها أن تعرض للخطر لزمان طويل قواتها الكبيرة (نحو 40 ألف في كوريا الجنوبية، وعدد مشابه في اليابان وأكثر من 140 ألف في العراق) بجوار دول نووية معادية. وانها ستعمل في كل سبيل، بما في ذلك السبيل العسكري، لشل فعاليتها. ولكن اذا ما ظهرت الولايات المتحدة في نهاية الأمر إزاء ايران كمشمشون بعد قص جدانله، فينبغي للمهمة أن تنتقل الى اسرائيل.

يديعوت - مقال - 2006/10/17

كابوس امريكي

بقلم: ب. ميخائيل

أديب يساري

(المضمون: اصوات كثيرة في اسرائيل تدعو الى الأخذ بالطريقة الرئاسية التي تشبه نظام الحكم في امريكا لكن هذه الطريقة مساوئها كثيرة بحيث لا ينبغي أن تكون مثالا يُحتذى - المصدر).

من النقاش الفجائي شيئا ما لتغيير نظام الحكم في اسرائيل تظهر أنصبة كبيرة من التقدير والاشتياق الى "نظام رئاسي كما في امريكا".
يثيرنا أن نعلم لماذا. ألا يكفي فحص سطحي جدا للكشف عن أن هذا السوء المريض ضروري لاسرائيل تقريبا مثل ثقب آخر في الرأس. من اجل البروتوكول من المناسب في البدء أن نعود ونذكر بالفروق الكبيرة جدا بين اسرائيل والولايات المتحدة، التي تكفي لتبرهن على أن فكرة استيراد الرئاسة من هناك مصابة بمقادير كبيرة من الجهل، ولن نقول حماقة.

أولا، الولايات المتحدة اتحاد فيدرالي لـ 51 ولاية (وفي ضمنها منطقة كولومبيا). في كل واحدة منها حكومة، ودستور، وبرلمان، وحاكم منتخب، ونظم قانون وتشريع، ونظم قضائية وفرض للقانون والسيادة شبه كاملين في كل الشؤون الداخلية.
في فحص أجرته وزارة تسجيل السكان الامريكية وجد أنه في الولايات المتحدة كلها تعمل على حسب القانون 85 ألف (!) حكومة وجهة ادارية منتخبة (في صعيد الدولة، والاقليم، والمدينة، والبلدة، والقرية)، والويل للرئيس الذي يتجرأ على أن يدس أكثر من اللازم أنفه الرئاسي في شؤونهم. هذا أحد الكوابح الرئيسية والأنجع لقوته. اذا يوجد للرئيس الامريكي صلاحية أن يُدمر كل دولة في العالم ما عدا واحدة هي امريكا. فهو لا يسيطر على ادارتها اليومية. في اسرائيل، بمقابلة ذلك، كل شيء في يد رئيس الحكومة. من تعيين عامل الحمام حتى اعلان الحرب. ومن انتخاب القائد العام للشرطة حتى السيطرة على القنوات الاعلامية. ومن شق الشوارع حتى منح ابن عم الأمين العام للفرع تسهيلات بناء.

22 " المصدر السياسي " ... 17/10/2006

وثانيا، في الولايات المتحدة دستور صارم. لا يوجد لاسرائيل دستور ولا يوجد أي احتمال أن يكون دستور مناسب في المستقبل المنظور. الاعتبارات الإثنية ستمنع ذلك كما يبدو حتى مقدم المخلص المسيح.

وثالثا، في الدستور الأمريكي يوجد "قانون حقوق الانسان" (التعديلات 1 - 10 في الدستور). في اسرائيل لا يوجد كذلك ولن يكون ايضا. على الأقل ما لم يُفصل الدين عن الدولة.

في هذه الظروف، فإن استيراد فكرة الرئاسة الأمريكية الى اسرائيل ليس خطرا فقط بل غبي في الأساس.

ولكن اذا استثنينا هذه الفروق يحسن أيضا أن نجري على الطريقة الأمريكية اختبار النتيجة. فهل هي ناجحة جدا في الحقيقة؟ وهل تستحق التقليد في الحقيقة؟.

لا. لمزيد المفاجأة هي فاسدة على نحو مذهل جدا. طريقة الحكم الأمريكية - ولا مناص من تعليق المسؤولية بها - أحدثت هناك مجتمعا عنيفا، وشرها، ومنتكرا ووحشيا. لا يوجد مكان آخر في العالم الحر، فيه وصمة "الغني أهميته كالميت" تُقام بدقة كبيرة جدا. ولا يوجد مكان آخر في العالم الحر، فيه فساد الحكم قانوني جدا، ومقبول جدا، ونامي جدا بلا عائق. ولا توجد دولة أخرى في العالم الحر، يستطيع فيها الحاكم أن يكون كثير المشاركة وكثير القرب من أجهزة المال التي تستمد منه وتمده بشوق مكشوف جدا.

ولم نتحدث بعد عن علامات الغباء السياسي التي أظهرها رؤساء كثيرون جدا في عشرات السنين الأخيرة: فيتنام، وأفغانستان، والعراق، وأفريقيا، وأمريكا الجنوبية، والشرق الاوسط، والشرق الأقصى.. ما عدا عددا من الأحداث الشاذة، لم تنجح سياسة الولايات المتحدة الخارجية في عشرات السنين الأخيرة سوى بالإتيان بالازمات والبؤس لكل ما يحيط بها. لو كان الحكم الفيدرالي الأمريكي يشبه الديمقراطية البرلمانية أكثر، ولولا أن أحدثت فيها قبل نحو من 220 سنة نظام رئاسي مبالغ فيه بديلا عن حكم النخبة الشمولي في اوروبا آنذاك - لكان ضررها العالمي أقل كثيرا.

يجوز اذا أن نقول بلا تردد، إن الولايات المتحدة قوة عظيمة لا بسبب نظامها الرئاسي بل على الرغم منه. لولا المبنى الفيدرالي للولايات المتحدة، ولو أن جورج بوش وجزء ملحوظ أيضا من الرؤساء الذين سبقوه كانوا يتمتعون بالصلاحيات التي يطلبها لانفسهم الراغبون في الرئاسة الأمريكية هنا، ومسؤولين أيضا عن الادارة اليومية للدولة - لكانت أصبحت الولايات المتحدة منذ وقت دولة من دول العالم الثالث يغرقها الفقر والجريمة والفساد (وهناك من يقولون انها أصبحت كذلك).

لماذا اذا تثير هذه الطريقة أشواقا عميقة جدا لدى السياسيين الاسرائيليين؟ يوجد لذلك سبب جيد واحد فقط: لأنها ستطيل مدة ولايتهم.

-----انتهت النشرة-----